الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩١

المياه.. "أم المعارك" القادمة

مخططات اسرائيلية ـ اثيوبية للاستيلاء على مياه النيل

المياه.. هى بالتاكيد محور ام المعارك والحروب القادمة فى الشرق الاوسط.. مخططات الدول المجاورة للاستيلاء على المياه اصبحت مكشوفة ومعروفة تماما... اصبحت الخطط الاسرائيلية والاثيوبية للاستيلاء على مياه المنطقة. لاتخفى على خبراء المياه. القضية خطيرة.. فهى قضية الحياة بالنسبة لمصر والمصريين.. فى الاسماعيلية عقدت فى الايام الماضية ندوة ضمن عدد من الخبراء لمناقشة قضية المياه.. اكد المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى الاسبق ونائب رئيس حزب «الوفد» وجود مخططات امريكية ـ اسرائيلية تستهدف العبث بمياه النيل للتاثير على مصر واكد ان ام الحروب القادمة ستكون حرب المياه...

«الشناوى» يؤكد اعتزام اثيوبيا سرقة ٦ مليارات متر مكعب من النيل

واعلن ان سياسة مصر الزراعية تسهم بقدر كبير فى اهدار مياه النيل.. جاء ذلك خلال ندوة «ازمة المياه فى الشرق الاوسط» التى نظمتها لجنة الشعوب الافريقية الاسيوية بالاسماعيلية وتحدث فيها الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية وكامل زهيرى رئيس اتحاد الصحفيين العرب الاسبق.

فى بداية الندوة رحب المهندس حسام رضا امين لجنة الاسماعيلية بالحاضرين واكد ان حرب المياه قادمة بعد ان كانت حرب النفط واشار الى سرقة مياه نهر الليطانى لاحياء الاسرائيليين بالمنطقة وقال ان اسرائيل تحتاج الى ٨ مليارات متر مكعب من مياه النيل الى جانب مياه نهر الليطانى!!

ثم تحدث الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية قائلا: ان القرآن الكريم اوضح الاهمية القصوى للمياه فى الاية الكريمة: «وخلقنا من الماء كل شىء حى» فبدون الماء لاحياة واشار الى ان اى ارض مهما كانت طبيعتها ـ يمكن ان تزرع اذا وجدت المياه واكد الدكتور جويلى ان مصر سوف تصل الى نهاية مشوارها المائى فى عام ٢٠٠٠ واننا درجنا على ان موارد النيل امنة الا فى فترات الفيضان او الشح.. ولكن هناك تناحرا على مياه النيل من بلاد الحبشة والدليل على ذلك قناة «جونجلى» التى مولنا تنفيذها ثم انتهى العمل فيها دون سبب معروف واضاف محافظ الاسماعيلية ان نصيب الفرد حاليا من المياه فى مصر ١٠٠٠ متر مكعب ومع التوسع السكانى سيقل نصيب الفرد عن ذلك رغم ان الـ ١٠٠٠ متر مكعب ليست رقما كبيرا ويجب ان نضع فى اعتبارنا ان جيراننا وعلى راسهم اسرائيل يعانون حاليا من نقص شديد فى مواردهم المائية بالاضافة الى زيادة السكان نتيجة لسياسة التوطين، ولابد ان يفكروا فى زيادة مواردهم المائية سواء من الاردن او لبنان او مصر.

اما الدكتور على عبدالرحمن الاستاذ بزراعة القناة فقال: ان الموارد المائية بالوطن العربى كافية للاحتياجات ولكن المشكلة هى كيفية استغلال هذه المياه والدول المجاورة حاجتها للمياه اكثر ولكن اسرافنا فى مياهنا رهيب.

حرب النيل !

●● ثم تحدث المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى الاسبق ونائب رئيس الوفد فاكد ان النيل يعتبر موردا من الموارد المائية للدول التى يجرى بها ولكن فى مصر النيل يعنى الحياة.. ومصر يرد اليها ٨٤ مليار متر مكعب من مياه النيل سنويا.. ولو افترضنا انها تاتى فى صورة وحدات كل وحدة ١٢ مليار متر مكعب.. فان وحدتين تخرجان من نيل فيكتوريا تستهلك واحدة فى الطريق ثم تدخل الاخرى الى بحيرة «البرت» فتكتسب واحدة اخرى فتصبح وحدتين مرة اخرى تصلان الى منطقة السدود فتضيع وحدة ثم يسير الوحدة الاخرى الى بحر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«السوباط» فتكتسب وحده اخرى لتصبح وحدتين من جديد ثم تسير فى النيل الابيض حتى الخرطوم حيث يقابلها النيل الازرق فتكتسب ٤ وحدات لتصبح ٦ وحدات لم تصل الى نهر عطبرة فتكتسب وحدة لتصبح ٧ وحدات.. وليصبح مقدار ما تحصل عليه مصر ٨٤ مليار متر مكعب.. وللدقة فاننا ناخذ من اثيوبيا ٧٠,٥ مليار متر مكعب ومن الهضبة الاستوائية ١٠ مليارات متر مكعب ومن السودان ٣,٥ مليار متر مكعب فتصبح كلها ٨٤ مليار متر مكعب

واضاف المهندس عبدالخالق الشناوى ان اثيوبيا بها موارد مائية ضخمة بخلاف الـ ٧٠,٥ مليار متر التى تاخذها مصر ففيها انهار خاصة تحتوى على ٩٠ مليار متر مكعب بخلاف مياه جوفية يصل حجمها الى ٢٠ مليار متر مكعب.. ولذلك فان خبراء الرى يعتبرون اثيوبيا خزان المياه الافريقى.. واضاف الدكتور الشناوى قائلا: الغريب ان اثيوبيا لاتكتفى بذلك فالتخطيط الامريكى الاسرائيلى يوحى لها بقرارات ضد مصلحة مصر فهى تستطيع رى ٢٥ مليون فدان بالغمر فى اراضيها عن طريق الانهار الخاصة فقط بخلاف رى ما بين ١٠ و١٥ مليون فدان من الامطار «مرة واحدة سنويا» ولكن اثيوبيا صممت خزانات عند روافد النيل الازرق لكى تكتسب نصف مليار متر مكعب فقط داخل خزان فنشا ثم صممت خزان بليس الاعلى لكى تكتسب نصف مليار متر مكعب اخر كما انهم يخططون لزراعة ٢٥٠ الف فدان تزيد ٧٥٠ الف فدان باستخدام مياه نهر بارو ويطمع تخطيطهم الى كسب ٦ مليارات متر مكعب من نصيب مصر من المياه!!

ويدلل المهندس عبدالخالق الشناوى على ذلك حينما كان وزيرا للرى فقال

تابع الندوة
أسامة هيكل

استدعانى الرئيس جمال عبدالناصر وكان متجهما وسالنى عن طلب الرئيس نيريرى رئيس تنزانيا وقتذاك لمياه من بحيرة فيكتوريا فاجبته ان مشكلة تنزانيا تكمن فى كيفية التخلص من مياه الامطار التى تسقط عليها بارتفاع ١١٠ سنتيمتر واقترحت عليه تشكيل لجنة لتقصى الحقائق هناك فوافق وقمت بتشكيل لجنة برئاسة المرحوم الدكتور محمود حسن بكر وكان خبيرا بالعمل فى بحيرة فيكتوريا واوضحت له ان معظم مستشارى الرئيس نيريرى من اليهود.. وذهبت اللجنة لتنزانيا ورفعت تقريرها للرئيس نيريرى الذى كان رجلا فاضلا فعلم انه كان ضحية لهؤلاء المستشارين المضللين الذين كانوا يبغون الشر الذى بيتت عليه اسرائيل

واكد المهندس عبدالخالق الشناوى ان هناك سهلا مساحته ٦,٥ مليون فدان على يمين طريق النيل من بحيرة فيكتوريا حتى اوغندا اسمه سهل «كاراموجا» يمر به نهر «كابيرى» ياخذ من الهضاب بين اوغندا وكينيا امطارا غزيرة وليس لهذا النهر دخل بنهر النيل.. ورغم ذلك طلبوا امدادهم بمياه النيل لزراعة هذا السهل

فكيف يطلبون ذلك وعندهم امطار يصل ارتفاعها الى ١١٠ سنتمترات

ان محافظة شمال سيناء استزرعت ٢٠٠ الف فدان بامطار لاتتجاوز ٢٠ سنتيمترا !!

سياسة القمح والقطن !

واضاف المهندس عبدالخالق ان سهل «كاراموجا» لو تمت زراعته بالقمح يمكنه ان يعوض ازمة افريقيا كلها من القمح

الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية والى الشناوى وزير الرى الاسبق والى يساره كامل زه

ولكنهم ارادوا زراعتها بالقطن.. وقد قام الخبراء الصينيون بتجربة فى مستنقع نهر «كافو» الذى كان يأتى من بحيرة فيكتوريا ليصب فى بحيرة «البرت» ثم تحول الى مستنقع حيث زرعوا نصف مليون فدان

فقط فى اول عام بالارز وتوسعوا عاما بعد الاخر حتى تدخلت اسرائيل فاقترحوا تجفيف المنطقة لزراعتها بالقطن !!

واكد المهندس الشناوى ان امريكا لاتريد لمصر ان تزرع القمح لانهم يريدون ان نظل عبيدا لرغيف الخبز فنحن لانزرع سوى ٢٠٪ فقط من احتياجاتنا من القمح ويريدوننا ان نزرع الارز بدعوى انه غالى الثمن.. وقديما كنا نزرع ٢٠٠ الف فدان ارز وكان مخططا ان تزيد هذه المساحة الى ٧٠٠ الف فدان بعد السد العالى ولكننا نزرع حاليا ١,٢ مليون فدان بالارز!! والمعروف ان فدان القطن يستهلك ٨ الاف

متر مكعب من المياه والارز يستهلك ١٢ الف متر مكعب.. والهدف من ذلك هو زيادة استهلاكنا من المياه حتى لاتتوفر لزراعة القمح... وحينما نفكر فى زراعته يرسلوا لنا بعض القروض لتوجيه فكرنا فى اتجاه اخر !!

المنهج اليهودى!

ثم تحدث كامل زهيرى رئيس اتحاد الصحفيين العرب الاسبق قائلا: اول وزير اجنبى لوزارة مصرية فى عهد اسرة محمد على هو وزير الاشغال فكان الاحتلال يرى ان بوابة التحكم والتدخل هى وزارة الاشغال ومن هنا ظهرت قضية المياه فى مصر كقضية خطيرة فازمة المياه لاتذكر الا وتذكر معها اسرائيل فاطماع اسرائيل قديمة

واضاف كامل زهيرى ان التغيرات فى

اثيوبيا يجب ان تعالج بعمق لانها ودول وادى النيل دول حكمت علينا الاقدار ان نتعامل معها.. ولابد من الربط بين ما يحدث فى اثيوبيا وسياسة اسرائيل ودائما كان هناك ارتباط بين اسرائيل واثيوبيا وايران فاليهود يعتبرون الفرس هم الذين حرروا اليهود ويعتبرون ان اثيوبيا هى الدولة الوحيدة غير الاسلامية فى المنطقة وبن جوريون» فى مذكراته اهتم اهتماما خاصا بذلك فعلينا ان نهتم بالنيل ونحرص عليه وعلى علاقتنا مع دول حوض وادى النيل ونتعامل بحذر لندافع عن قطرة الماء التى هى اساس المياه فى مصر !!

جانب من حضروا ندوة ازمة المياه بالشرق الاوسط ، يتقدمهم الدكتور احمد دويدار نائب رئيس جامعة القناة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية